مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية -554X ISSN :2602 EISSN :2773-2568
المجلد 06 العدد 01 السنة 2021 ص ص:574-592

# دراسة استطلاعية حول: العنف عند الاناث بالإقامات الجامعية

# An exploratory study on: Violence among females in university residencies

خليفي حفيظة

جامعة عمار ثليجي-الأغواط-

haf.khelifi@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/08 تاريخ القبول : 2021 /06/22

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أسباب وأساليب العنف المرتكب من طرف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، اجابة على التساؤل التالي: لما تلجأ الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية لممارسة العنف؟ وتحقيقا لهدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي. أين تحددت الدراسة مكانيا في حي بن عكنون وحي أولاد فايت بالعاصمة وحي بن بولعيد بالبليدة، وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة أهمها الملاحظة المباشرة التي تم استخدامها في الظروف والسياق الذي تتواجد فيه الظاهرة المدروسة. واستخدمت المقابلة كوسيلة أساسية في جمع البيانات من المبحوثات، من خلال مقابلتهن في جو طبيعي، دون تدوين إجابتهن أمامهن. وتوصلت الدراسة الى أن الاناث بالإقامة الجامعية يمارسن نمطين من العنف، عنف فردي وعنف جماعي. وأن العنف عند الطالبات بالإقامة الجامعية له أسباب عديدة أهمها الظروف الايكولوجية والاجتماعية ذات الصلة بالإقامة الجامعية المرتبطة بكل ما له علاقة بالغرفة، ترتيب الغرفة، الميزانية والمصاريف، الشعور بالفراغ. وبينت الدراسة أن عامل الانتقام والعداوة يعتبر من الاثار الخطيرة لانتشار العنف بين الطالبات داخل الاقامات الجامعية، والذي يعد من العوامل الذاتية المهمة في دفع بعض الطالبات إلى ارتكاب أساليب أخرى للعنف والأفعال الإجرامية كالسرقة، والاجهاض وهو عنف تمارسه الطالبة ضد نفسها والتي تشترك فيه مع الاخرون ممن تحتك بهم خارج الاقامة الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:**

العنف؛ العنف عند الاناث؛ الاقامة الجامعية؛ أنماط العنف؛ أساليب العنف.

**Abstract:**

This study aims to uncover the causes and methods of violence committed by a student residing in the university district, in response to the following questions: Why does the student residing in university neighborhoods resort to practicing violence? Is the social milieu represented in university residence related to its practice of violence against others? And what are the patterns and methods of violence for this group of females? To achieve the aim of the study, the researcher relied on the descriptive method. Where was the exploratory study determined spatially in different university neighborhoods in the capital and Blida, and the study tools consisted of observation, the most important of

which is direct observation that was used in the circumstances and context in which the phenomenon studied exists. The interview was used as a primary method for collecting data from the respondents, by interviewing them in a natural atmosphere, without recording their answers in front of them. The study found that females residing in university practice two types of violence, individual violence and group violence. And that violence for female students in university residence has many causes, the most important of which are the ecological and social conditions related to university residence related to everything related to the room, the arrangement of the room, the budget and expenses, and the feeling of emptiness. The study showed that the factor of revenge and enmity is one of the dangerous effects of the spread of violence among female students within university residency, which is one of the important subjective factors in pushing some students to commit other methods of violence and criminal acts such as theft, and abortion, which is violence that the student practices against herself and Which you share with others whom you have contact with outside the university residence.

**Keywords:**
violence; females; university residency; causes of violence; methods of violence.

**مقدمة:**

يعد العنف من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها البشرية منذ القدم، ولكن مع التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة ازداد انتشارا واختلفت أشكاله، فيلاحظ في الفضاء العام ويمارس من طرف الأفراد ذكورا واناثا. لذا العنف هو من أكثر الظواهر التي أصبحت تهدد أمن المجتمعات والمؤسسات ومن ثم الأفراد. فهو يمارس داخل الأسرة وبمؤسسات مختلفة كالمؤسسات التربوية والجامعية، كالإقامة الجامعية. هذه الاخيرة تعد من أهم المؤسسات خدمة للتعليم العالي كونها تسهر على تلبية خدمات متعددة للطلبة والطالبات، الا أن الملاحظ عنها أنها لم تسلم من ظاهرة العنف وهي في تزايد مستمر وتظهر بأنماط مختلفة، ويتعلق الأمر بالإقامات الخاصة بالذكور وبالإناث على السواء.

ان العنف سلوك يهدف الى احداث نتائج مكروهة، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الاخرين، كما ينتج عن هذا السلوك ايذاء الشخص أو تحطيم الممتلكات، وعملية الايذاء هذه تكون فردية وأحيانا تكون بصفة جماعية. ولجوء الأفراد والشباب خاصة منهم الشباب الجامعي لمسلك العنف قد يكون نتيجة لأسباب وعوامل

كامنة تقف وراء أنماط عديدة للعنف، يمارسها الطالب والطالبة سواء بالوسط الجامعي أو بالإقامة الجامعية، والتي تتواجد بها ظروف ايكولوجية قد تكون سببا من أسباب العنف بين الطالبات. أين تحاول الدراسة الحالية معرفة الأسباب الظاهرة والكامنة وراء العنف الممارس من طرف الطالبات داخل الاقامات الجامعية وانعكاساته عليهن.

**1. اشكالية الدراسة**

تشهد الأحياء الجامعية بشكل عام والأحياء الجامعية للإناث بشكل خاص مشكلات اجتماعية أهمها العنف، وهو ما يشير الى أن هناك أسباب وعوامل قد تؤدي بالطالبات المقيمات بالحي الجامعي لممارسة العنف وبأشكال مختلفة، مما قد يؤدي الى اثار وخيمة على السلوك الاجتماعي والتحصيل العلمي للطالبات، وهو ما أدى بالعديد من الباحثين أمثال "علاجية" و"بلعيسوي" للبحث في أسباب الظاهرة، حيث توصلا الى أن انتشار العنف بين الطالبات داخل الأحياء الجامعية يرجع لدوافع وأسباب تتعلق بعوامل ذات الصلة بالإقامة الجامعية و عوامل أخرى لها علاقة بالطالبات أنفسهن، و أن العنف عند الطالبات غالبا ما يبدأ بعنف لفظي وينتهي بعنف جسدي. أين انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من نتائج هاتين الدراستين ونتائج دراسة سابقة لها، محاولة للاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: لما تلجأ الطالبة المقيمة بالأحياء الجامعية لممارسة أنماط مختلفة من العنف؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

- هل الوسط الاجتماعي المتمثل في الاقامة الجامعية علاقة بممارسة الطالبات للعنف ضد الأخريات؟

- ماهي أنماط العنف الممارسة من قبل الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية؟

- فيما تكمن أنماط وأساليب العنف عند هذه الفئة من الاناث؟

**2. أهداف الدراسة:**

- الكشف عن صور العنف التي ترتكبها المقيمات بالأحياء الجامعية وأكثرها انتشارا عندهن.

- تحديد الأسباب الظاهرة والخفية للعنف عند الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية.

- التعرف على أساليب وايكولوجيا العنف والظروف التي يرتكب فيها العنف من طرف الطالبات.

-معرفة انعكاسات العنف على من يرتكبنه وعلى الوسط الاجتماعي الذي يعشن فيه

**3. أهمية الدراسة**

- تنبع أهمية الموضوع كونه يتعلق بالقاعدة الأساسية للمجتمع الجزائري وهي الشباب الجامعي عامة والطالبة الجامعية خاصة، وهي اطار ومربية مستقبلا.

- محاولة التحقق من صحة بعض القضايا النظرية في تفسير العنف والجريمة، كالتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الضغط أو المشتقة ونظرية الوسط الاجتماعي.

- حصر أنماط العنف الممارس من طرف الطالبة المقيمة بالحي الجامعي، والتعرف على مختلف المتغيرات التي لها علاقة بالعنف الممارس في الوسط الطلابي عامة والأحياء الجامعية خاصة.

**4. تحديد مفاهيم الدراسة**

**4-1. مفهوم العنف:**

العنف حسب "جمال معتوق" هو "ذلك السلوك الذي يلجأ إليه فرد أو بعض الأفراد اتجاه الآخرين بالقصد أو الغاية منه الحاق الأذى والضرر بهم، سواء كان ماديا أو معنويا، كما أنه لغة العضلات، وهو تصرف ناتج عن غياب لغة التحاور الحضاري بين الطرفين ويكون الهدف من ممارسة العنف، الإكراه والإرغام والإذلال والسيطرة. " (معتوق، 2011، ص.146)

انه "مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل : الضرب، التشاجر، أو التدمير وإتلاف الأشياء، والعنف اللفظي مثل: التهديد، الفتنة، الغمز، النكتة اللاذعة، أو هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى. (سلاطنية، حميدي، 2008، ص. 10)

و يعرف أيضا بأنه "كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً، وهو يجسد القوة المادية أو المعنوية التي يمكن أن تكون

فيزيقية أو رمزية، والعنف من الناحية الاجتماعية هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما." (https://democraticac.de)

يقصد بالعنف: استخدام القوة أو التهديد لترويع الأخرين أو تحقيق أهداف شخصية غير مشروعة، ويدخل فيها جرائم السرقة بالإكراه والاغتصاب ومختلف الاعتداءات، أو إلحاق الأذى والهجوم اللفظي والسب والتهديد.

**2-4. مفهوم العنف الجامعي:**

العنف الجامعي كمفهوم لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك يمكن اسقاطه على العنف الممارس بالإقامات الجامعية، وحيث يعرف العنف الجامعي بأنه: "مجموعة من السلوكيات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة، أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة.(الاقامة الجامعية) (...) انه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من طرف الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر(...)، وقد يتخذ هذا العنف شكلاً فردياً أو جماعيا." (https://democraticac.de)

**3-4. الاقامة الجامعية:**

هي الوحدة القاعدية للخدمات الاجتماعية، وتتمثل مهامها في خدمة المقيمين بها، و"تعرفها النظريات الحديثة على أنها نسق اجتماعي يقوم بوظيفة تكاملية مع النسق الجامعي، ألا وهو الايواء والمرافقة الاجتماعية والثقافية." (علاجية، 2002)

الاقامة الجامعية هي اذا فرع من فروع الجامعة، وهي مكان يقيم فيه الطلبة أو الطالبات طول فترة الدراسة، حيث هناك اقامات جامعية خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، وتقدم في تلك الفترة مجموعة من الخدمات، حيث تحتوي على مطعم ومكتبة وقاعة رياضة ونادي.

**4-4. أسباب العنف:** هي مجموعة العوامل والمصادر التي تدفع الطالبة الى ممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية، وقد تم تصنيفها في البحث الى أسباب ايكولوجية خاصة بالوسط الاجتماعي الجديد المتمثل في الاقامة الجامعية وظروف العيش فيها، كالإطعام

والاكتظاظ بالغرفة، وأسباب تعود للأسرة كالتنشئة الاجتماعية، وأسباب تعود لممارسة العنف من طرف الأخريات من الطالبات بالإقامة الجامعية.

**4-5. أساليب العنف:**

هي الطرق التي تستخدمها الطالبة في الشجارات وممارسة العنف، سواء أكان عنفا جسديا أو نفسيا أو ضد الممتلكات.

**5. الدراسات السابقة**

**1-5. الدراسة الأولى:**

سنة 2002 للباحثة "علاجية" بعنوان "العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة" (علاجية، 2002 )

هدفت الدراسة الى ابراز الأسباب والعوامل التي تؤدي الى حدوث سلوكات عنيفة داخل الأحياء الجامعية، وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- هل الادارة وبصفتها تمارس على الطالب نوعا من الضغوطات تساعد في تفشي ظاهرة العنف داخل الحي الجامعي المختلط؟

- هل الاختلاط الجنسي داخل الحي الجامعي له علاقة كبيرة بالعنف؟

- هل تدهور الظروف الاجتماعية داخل الحي تدفع الطالب لممارسة العنف؟

- هل الطلبة الذين يمارسون العنف يشتكون من اضطرابات نفسية؟ أو يعكسون نوعا خاصا من التربية؟

- هل قصور الادارة في أداء دورها يؤدي الى تفاقم المشاكل داخل الحي الجامعي وبالتالي انتشار العنف؟

- ما نوع العنف المتفشي بكثرة داخل الأحياء الجامعية المختلطة؟ ومن خلال هذه التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

- الضغط الممارس من طرف الادارة على الطالب يساعد في تفشي ظاهرة العنف في الحي الجامعي.

- التنشئة الاجتماعية للطالب تلعب دورا هاما في ممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية.

- تدهور ظروف الاقامة الجامعية للطالب تدفعه لممارسة العنف.

- انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية له علاقة باختلاط الجنسين داخل الاقامة.

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي والكيفي ومنهج تحليل المحتوى لوصف وتحليل البيانات، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبيان لجمع المعطيات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة خاصة بالطلبة والطالبات المقيمات بالحي الجامعي، وعينة تضم رؤساء التنظيمات الطلابية بالإقامتين محل الدراسة، وعينة خاصة بعمال الأمن، وعينة خاصة بالعاملين بإدارة الاقامتين. وفيما يلي أهم نتائج هذه الدراسة:

- ظروف الاطعام السيئة داخل الحي الجامعي تساهم في ممارسة العنف.

- سوء الاسكان له علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي بنسبة 85.5 % ، وتدهور الجانب الأمني بنسبة 86.5 % الذي ساهم بدور كبير في انتشار الفوضى والعنف داخل الحي.

- التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب لها علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي.

- تصادم أهداف التنظيمات الطلابية له علاقة بممارسة العنف داخل الأحياء الجامعية بنسبة 94 % .

- الادارة تساهم في انشار العنف داخل الأحياء الجامعية من خلال الاهمال الاداري وسوء التسيير وضبط الطلاب بنسبة 84.5 %، وللعلاقات الغرامية بين الجنسين دور كبير في انتشار العنف داخل الحي الجامعي المختلط.

**5-2.الدراسة الثانية:**

سنة 2010 للباحث "بلعيسوي" بعنوان "العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية"، (بلعيسوي، 2010) حيث حاول الباحث من خلالها الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي أسباب انتشار العنف بأنواعه المختلفة داخل الاقامات الجامعية؟ والاجابة على التساؤلات الجزئية التالية:

- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات لها علاقة في تحديد السلوك العنيف داخل الاقامة الجامعية؟

- هل للظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الاقامة الجامعية تدفع بهم لممارسة السلوكات العنيفة؟

- هل لغياب الأمن ووجود أجانب داخل الاقامات الجامعية له علاقة في انتشار السلوك العنيف؟ ومن خلال هذه التساؤلات صاغ الباحث الفرضيات التالية:

- لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات علاقة في تحديد السلوك العنيف داخل الاقامة الجامعية.

- الظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الاقامة الجامعية تدفع بهم لممارسة السلوكات العنيفة.

- لغياب الأمن ووجود أجانب داخل الاقامات الجامعية علاقة في انتشار السلوك العنيف. واعتمد الباحث على المنهج الكمي والكيفي بالإضافة للمنهج المقارن، وشبكة الملاحظة واستمارة بالمقابلة لجمع المعطيات بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة. أين توصل الباحث لأهم النتائج التالية:

- هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تكمن في خلق ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية، كعدم تحقيق احتياجات الحياة الضرورية تدفع بالطلبة الى انتهاج سلوكات عنيفة، والتكدس والازدحام في غرف وأماكن الاقامة والضغوط النفسية والاجتماعية تدفع بهم الى ممارسة العنف.

- تعدد أشكال العنف في الاقامة الجامعية بداية من العنف اللفظي والكلام الفاحش والسب والشتم الى العنف المعنوي كالاستهزاء والاهانة والتحقير والاستفزاز الى العنف الجسدي كالضرب بالأيدي والأرجل واستعمال العصى وتبادل اللكمات، والتي تختلف من حيث انتشارها وشدها بين الذكور والاناث.

- للتنشئة الاجتماعية علاقة وطيدة بانتشار السلوك العنيف لدى الطلبة في الأحياء الجامعية، من خلال العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية كالعامل الاقتصادي والسياسي والاعلامي والاجتماعي من خلال الأسرة، جماعة الرفاق والمحيط الجامعي.

- اهمال ادارة الحي لمهامها والاجراءات الواجب اتخاذها في الحي الجامعي كغياب الأمن ووجود أجانب داخل الاقامة يساهم في ممارسة العنف بين الطلبة وضد عمال الحي والاداريين.

## 6. الجانب التطبيقي للدراسة

### 6-1. المجال البشري وعينة الدراسة:

يتعلق المجال البشري بالعناصر الممثلة لوحدات العينة، يعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته وتكوين فكرة عنه ومنهم الأشخاص الذين يسألون (Chiglion Benjamin ,1980, p. 29)

بالنسبة لهذه الدراسة فان المجال البشري يتمثل في الطالبة المقيمة في الحي الجامعي، التي تمارس العنف، حيث اعتمدت الدراسة على العينة القصدية التي تمثلت في 50 مبحوثة، منهن 20 مبحوثة بحي "بن بولعيد"، 15 مبحوثة بحي "بن عكنون" و15 مبحوثة بحي "أولاد فايت"، حددت الباحثة هذا العدد وقصدت هذه الأحياء مراعاة للإمكانيات المادية والزمنية. ان العينة القصدية هي طريقة يختار فيها الباحث مفردات بحثه ممن تتوفر فيهم مقاييس معينة تخدم هدف دراسته، وبهذا تمثلت عينة الدراسة في الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية الثلاث ممن تمارسن العنف، اللواتي تم التعرف عليهن باستخدام الملاحظة المباشرة، أو باستخدام كرة الثلج، من خلال التعرف عليهن من قبل صديقاتهن اللواتي تم استجوابهن ممن تم ملاحظة عليهن ممارسة العنف.

### 6-2. المجال الزمني:

دامت الدراسة حوالي 4 أشهر ، من شهر نوفمبر 2019 الى شهر فيفري 2020.

### 6-3. المجال المكاني:

هو الحي الجامعي الذي يعد منطقة سكنية تهدف الى السماح للطالبة البعيدة عن الجامعة مواصلة دراستها، حيث يصبح بالنسبة لها هذا الحي أو الوسط الاجتماعي بمثابة بيت لها. وتحددت الدراسة مكانيا في ثلاث أحياء جامعية، تمثلت في حي "بن عكنون" وحي "أولاد فايت" بالعاصمة وحي "بن بولعيد" بالبليدة.

## 7. المنهج والتقنيات المتبعة في الدراسة

**7-1. المنهج المتبع في الدراسة:** إن طبيعة الموضوع تحدد وتفرض المناهج المتبعة حسب أهداف الدراسة، باعتبار أن "منهج البحث العلمي يمثل الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسة ظاهرة معينة، وتحديد أبعادها بشكل شامل يسهل التعرف عليها والتقرب منها." (الهادي، عبد الحميد، 1996، ص. 22)

في هذه الدراسة تم اللجوء للمنهج الوصفي، لوصف وكشف أنماط وأساليب العنف المرتكب من طرف الطالبة المقيمة بالحي الجامعي.

**7- 2. التقنيات المتبعة في الدراسة:**

تعتبر وسائل جمع البيانات عنصر مهم في الدراسة، وقد اعتمدت على ما يلي:

**7-2-1.الملاحظة:**

افترض على الباحثة اختلاطها بوسط الجماعة محل الملاحظة، بحيث تصير عضوا من أعضائها، فينتج هذا الأسلوب إمكانية مراقبة نشاطات وتصرفات أفراد الجماعة عن كتب فتتمكن بذلك من اكتشاف كثيرا من الحقائق التي يتعذر إدراكها بطرق ووسائل البحث الأخرى. ومن أنواع الملاحظة المستخدمة الملاحظة المباشرة التي تم استخدامها في الظروف والسياق الذي تتواجد فيه الظاهرة المدروسة، أين استخدمت هذه الملاحظة في أماكن تواجد الطالبات بالإقامة الجامعية، كالمطعم والأجنحة... استخدمت الملاحظة للإجابة على التساؤلين التاليين:

ماهي أنماط العنف التي تمارسها الطالبات بالأحياء الجامعية؟

ماهي السمات التي تختص بها من تمارس العنف من الطالبات بالأحياء الجامعية

**7-2-2.المقابلة:**

استخدمت المقابلة كوسيلة أنجع في جمع البيانات من المبحوثات، من خلال مقابلتهن في جو طبيعي، دون تدوين إجابتهن أمامهن. أسئلة المقابلة تمثلت فيما يلي:

- ماهي أنماط العنف التي تمارسها الطالبات بالأحياء الجامعية؟
- ماهي الأسباب الظاهرة والخفية للعنف عند الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية؟
- ما هي الأساليب التي تستعملها الطالبات حين ممارستها للعنف بالإقامة الجامعية؟

ماهي انعكاسات العنف الممارس بين الطالبات بالإقامة الجامعية عليهن؟

**8. عرض وتحليل نتائج الدراسة**

**8-1. الاجابة على تساؤلات الملاحظة والتساؤل الأول في المقابلة:**

ماهي أنماط العنف التي تمارسها الطالبات بالأحياء الجامعية؟

ماهي السمات التي تختص بها من تمارس العنف من الطالبات بالأحياء الجامعية؟

يقسم العنف حسب طبيعته أو القائمين به أو طريقة التخطيط له إلى عنف جماهيري، عنف المنظمات، عنف الأفراد وهناك عنف شمولي أو عنف بنيوي بالمعنى الذى بات مألوفاً نتيجة لكتابات عالم السياسة النرويجي "يوهان جلتونج". ويشير البعض إلى أن العنف من الناحية الظاهرية يمكن تقسيمه إلى عدة أشكال أكثرها ظهورا العنف الجسدي، الذى يشترك فيه الجسد في الاعتداء، والعنف الكلامي (اللفظي)، الذى يقف عند حدود الكلام، والعنف الرمزي والذى يمارس فيه سلوكا يرمز إلى إخفاء الآخر أو السخرية منه أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به. الخ، والعنف المادي الذي يوجه إلى تخريب ممتلكات الآخر أو سرقتها أو تشويهها. وللعنف أربعة أنماط هي عنف لا عقلاني غير مسؤول يفتقد إلى أية أهداف موضوعية يثور ضدها (ويندرج عنف الشباب الجامعي-أو الموجود بداخل الاقامات الجامعية-في معظمه تحت هذا النوع)، والثاني عنف تلعب وسائل الاتصال الحديثة دوراً بارزاً في إحداثه وهو عنف المنشأ، أما النمط الثالث فهو العنف الانفعالي وهو نوع من الانفجار العاطفي الذى يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة لها أسبابها الملائمة، والنمط الرابع عنف عقلاني وهو أكثر أنواع العنف نضجا وفاعلية. (القصاص، 2005، ص.6)

يشيع لدى الإناث بالإقامة الجامعية نمطين من العنف.

- **العنف الفردي:**

يعتبر حصيلة عمل فردي تسلكه الطالبة التي تتصف بالخصائص أو السمات التالية: كون العنف يشكل جزءا أساسيا من سلوكها الهادف لتحقيق بعض مصالحها في حياتها اليومية، إخضاع الأخريات لها، إعطاء الأهمية للحاجات والمطالب الخاصة دون أي اعتبار لمطالب وحاجات الأخريات، حيث نجد البعض يشتقن اللذة من ممارسة العنف والعدوان وإثارة الفزع لدى الأخريات اللواتي لا يتقبلن هذه الممارسة.

- **العنف الجماعي:**

يعني إشراك الطالبة مع أخرى أو أخريات للحصول على هدف شخصي أو مشترك، مما يظهر لديها ممارسة العنف الجماعي، حيث يؤدي بالطالبة إلى إشباع رضاها عن نفسها أو للدفاع عن مكانتها أو للتحرر من ضغوط داخلية والتعبير عنها، فقد يصبح الشغب والشجار أو التهكم والعراك والهجوم وسيلة للثأر بالنسبة للبعض أو شكل من

أشكال التمرد بالنسبة للبعض الآخر، وأيضا شكلا من أشكال الحماية والدعم والمواساة بالنسبة للمشاركة في هذا العنف من خلال مشاركة الأخريات لها فيه. وحسب الدراسة يتم العنف: بين الطالبات المقيمات في شكله المادي كالضرب، التناحر والعراك، إتلاف الأشياء، السرقة بالإكراه...، أو يتم العنف في شكله المعنوي كالتهديد، الفتنة، الغمز والنكتة اللاذعة. وحسب الدراسة أيضا: فإن العنف غالبا ما يبدأ بالاستهزاء والسخرية فاستعمال العنف اللفظي ليتعدى الهجوم والتعارك واستعمال الأذى اتجاه الأخرى، وأحيانا يكون السبب إثارة الشجارات بسبب العشائرية ( قبايلية – عربية...) أو إشعال الضوء والتلفاز والراديو في وقت متأخر من الليل، وأحيانا تتدخل أطراف أخرى ومن غرف أخرى، ويتحول من عنف فردي الى عنف جماعي.

تبين من الدراسة أن هناك علاقة بين ممارسة العنف والانحراف أو الإجرام، حيث تشارك بعض الطالبات الاخرين في التحرش ببعض الطالبات أو الاعتداء الجنسي عليهن من خلال عقد علاقة مع الجنس الآخر مقابل أخذ مبلغ من المال وهذا بتصريح بعض المبحوثات. ومن ثم قد تشارك في جريمة الاجهاض وهو اعتداء وعدوان تمارسه الطالبة ضد الشرع والعرف والقانون وضد نفسها، حيث تستعمله كحيلة دفاعية خوفا من العقاب الاجتماعي. كما تقبل البعض من الطالبات على السرقة أو ممارسة العنف تخلصا من القلق والتوتر الذي سببه تعاطيهن للمخدرات، "ذلك أن الإدمان يسوق إلى الجريمة تغطية لنفقات عاداتهم السيئة باهظة الثمن...ولكن المدمن لا يصبح مجرما عاديا وإنما في بعض الجرائم، وقليل منهم يرتكبون جرائم العنف، عندما يتوفر لهم المخدر لا يرتكبون جرائم ولكن عندما يعجزون عن ذلك يتورطون في الجرائم ، ويعجز – أحيانا – المدمن عن التخطيط لارتكاب الجريمة ومعظم جرائمهم تكمن في الدعارة (السرقة - التحرش – العنف) وترويج المخدرات، وليس معنى ذلك أن مثل هذه الجريمة سهلة وبسيطة ولكنهم لا يخططون لجرائمهم كما يخطط المجرمون المحترفون." (العيسوي، 1993، ص.222)

**8-2. الاجابة على التساؤل الثاني في المقابلة:** ماهي الأسباب الظاهرة والخفية للعنف عند الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية؟

العنف عند الطالبات بالإقامة الجامعية له أسباب عديدة أهمها الظروف الايكولوجية والاجتماعية ذات الصلة بالإقامة الجامعية، ذلك أن "العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم الأمان وعدم الاستقرار وإلى الصراع تساعد في نشأة السلوك الإجرامي، من ذلك المعيشة في المناطق المتدنية (ظروف صعبة بالإقامة، ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة) وقلة توفر المساكن المناسبة، (اكتظاظ الغرف) ووسائل الترفيه، وهجرة الأسرة (بعد الأسرة) والجهوية (القبائل – العرب..) والتفكك الاجتماعي وقلة التنظيم الاجتماعي." (العيسوي، 1993، ص.220)

فحسب "عبد الرحمان العيسوي" "السلوك العنيف يرتكبه الأشخاص الذين يشعرون بعدم الأمان إزاء انتمائهم الاجتماعي ومكانتهم داخل المجتمع." (العيسوي، 1993، ص.202)

من جهتها نظرية التعلم الاجتماعي على رأسها "باندورا" ترى أنه ليس من الضروري أن يعيش الفرد موقفا احباطيا لكي يستجيب بالعدوان، لكن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلم الأفراد أن يسلكوا بطريقة عدوانية (انحرافية أو اجرامية). (معتوق، 2011، ص.149- 150)

ان العنف الأسري يعد من أهم العوامل التي تؤدي مستقبلا بالبنت الى ممارسة العنف ضد الأخريات، و"المتمثل في الضرب المبرح للأبناء، ودوام التوبيخ والتجريح والنقد والتحقير، وعدم وجود أي عبارات للتشجيع والثناء والمديح، والتكليف بما لا يطاق أحيانا، ومحاولة بعض الآباء أن يحقق ابنه ما فشل هو في تحقيقه، كأن يجبره على سلوك عمل معين، أو دراسة شيء معين هو لا يحبه ولا يهواه.. ويعد كثير من العلماء النفسيين والمحللين والمتخصصين هذا من أكبر أسباب العنف لدى الأبناء، إذ إن النشأة عليها دور كبير في تشكيل نفسية الناشئ... ثم قد يكون هذا العنف من أحد الأبوين أو من كليهما ناتجا عن تربيتهما الأولى وموروثا عنها فيخرج الوالد عنيفا ويتعامل مع أبنائه كما تعومل معه.. أو بسبب تعاطيهما أو أحدهما المخدرات والمسكرات التي تعد من أسباب العنف في البيوت." (https://democraticac.de) من جهتها نظرية الضغوط أو المشقة ترجع أيضا أسباب العنف إلى العوامل الأسرية بإفتراضها "أن أفراد الأسرة قد يلجؤون إلى السلوك المتسم بالعنف كرد فعل لضغوط الحياة غير المحتملة داخل الأسرة (التفكك، الضغوط

الاقتصادية، سوء التنشئة واستعمال العنف ...)، إذ أن الفرد يولد مزود بقدرة طبيعية معينة على تحمل ومقاومة الضغوط خلال مراحل حياته، أما إذا ارتفع مستوى الضغوط فإن الفرد يلجا إلى العنف، وخاصة العنف البدني. " (طلعت، 2009، ص.290)

افتراض هذه النظرية أكدته دراسات عديدة منها "نتائج قياس العنف لدى مجموعة من الجانحين، حيث وجد أن اللذين كانوا أكثر ميلا للعنف سبق لهم وأن مروا بتجارب سوء الاستعمال والاعتداء والعنف". ( العيسوي، 1993، ص.67)

في دراسة سابقة للباحثة تمثلت أسباب العنف عند الاناث بالإقامة الجامعية في المرتبة الأولى في الأسباب الايكولوجية المرتبطة بكل ما له علاقة بالغرفة، ترتيب الغرفة، الميزانية والمصاريف، الشعور بالفراغ والملل بنسبة 46.6% وبمتوسط حسابي يقدر ب 15.5%، والأسباب المتعلقة بالمتغيرات الانحرافية (العلاقة مع الأصدقاء، السرقة، تقليد الأخريات)، في المرتبة الثانية، بنسبة 31.4% بمتوسط حسابي يقدر ب 10.5%. وفي المرتبة الثالثة جاءت المتغيرات الثقافية (اختلاف العقليات والطباع، الغيرة والحسد، والاستفزاز والتدخل في الشؤون الشخصية) بنسبة 22% بمتوسط حسابي يقدر ب 07.33%. ( خليفي ، 2016، ص.261)

إن مجمل هذه الأسباب والعوامل تؤكد افتراضات "نظرية العصبة" للعالم "تراشير" المساندة لأفكار "اميل دوركايم" و"ميرتون" التي أكدت على فاعلية البيئة في ممارسة العنف، والتي "تحاول أن تبرز عامل الضغط والقهر الاجتماعي الناشئ عن حالة الفقر أحيانا كعنصر جوهري في تكوين الجنوح أو الانحراف، ولعل هذا يؤكد الدور الكبير الذي تقوم به البيئة في خلق السلوك الجانح والمنحرف، إذ تضعف عملية الضوابط الاجتماعية التقليدية السائدة في ثقافة المجتمع من جهة، ومن الجهة الأخرى تساعد على ظهور بعض النماذج الشخصية السيئة التي تساعد الحدث أن يحذو حذوها". (هاني، 2008، ص.287)

حسب نظرية المشقة أو الضغط ل "كراتكوسكي" وآخرون فإن الضغوط تعمل كمؤثرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني... من الضغوط ما يرتبط بالضغوط البيئية، مثل الضوضاء والازدحام

والتلوث، وقد يضاف إليها ضغوط أخرى كاختراق الحدود الفردية والاعتداء على الحيز المكاني الشخصي، الازدحام السكاني. (هاني، 2008، ص.177)

أين تتسبب السرقة في إثارة الشجارات وأنماط العنف داخل الاقامة الجامعية بين الطالبات، وحيث ترتكب أحيانا "حوادث السرقة بسبب عامل العداوة أي عداوة الفرد مع المجتمع أو الجماعات أو الأفراد الذين يحتك بهم، ويتفاعل معهم، والعداوة هذه يمكن تفسيرها بطبيعة العلاقات السلبية التي تربط الفرد بأبناء مجتمعه المحلي أو مجتمعه الكبير." (إحسان ، 2008، ص.206)

بهذا تحدث السرقة كعامل مثير للشجارات، نتيجة لطبيعة العلاقات الاجتماعية السلبية بين الطالبات.

**3-8. الاجابة على التساؤل الثالث في المقابلة:**

ما هي الأساليب التي تستعملها الطالبات حين ممارستها للعنف بالاقامة الجامعية؟

في دراسة سابقة للباحثة توصلت الى "تسجيل نسبة 51.8% لمن يستعملن أثناء الشجارات مع الأخريات من الطالبات بالأحياء الجامعية الشتم والألفاظ القبيحة، وسجلت نسبة 34% للواتي يستعملن أثناء ممارسة الشجار كل أنماط العنف الممارس بالإقامة الجامعية المتمثل في الضرب، الشتم والألفاظ القبيحة، التهديد وإحداث المشاكل، ... في حين سجلت نسبة 6.3% للواتي يستعملن أثناء الشجارات مع الأخريات الضرب أو الصمت والسكوت (الانسحاب)، وأخيرا وفي المرتبة الأخيرة سجلت نسبة 01.6% لمن يستعملن مع الأخريات أثناء الشجارات التهديد وإحداث المشاكل." ( خليفي ، 2016، ص.247)

حسب نفس الدراسة فان غالبية اللواتي يمارسن الشجارات يستعملن مع الأخريات أثناء هذه الشجارات الشتم والألفاظ القبيحة، أو يستعملن كل الأساليب التي تتضمن مفهوم العنف، حيث "نستطيع القول أن الفعل العنيف هو أي فعل خصائصه مستمدة من الكلمات المأخوذة من مقدمة العنف في موسوعة Reget وهي الصرامة والتهديد والضجيج والعصيان، والشجار والضوضاء والشدة والقوة والتهور والغضب والانفجار." (شريف، دون سنة، ص.201)

هذه الحقائق تؤكد افتراض "وولفجانج" و"فيركوتي" أحد رواد "نظرية الثقافة الفرعية للعنف" الذي" يرى أن الجماعات المختلفة لها ثقافات فرعية تختلف باختلاف السن الطبقة السلالة والنوع وغير ذلك من العوامل... وتتميز هذه الثقافة الفرعية بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف ونجد أعضاءها يفضلون الخشونة، ...كما أنهم لا ينظرون إلى العنف على اعتبار أنه تصرف غير أخلاقي، بالإضافة إلى أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم، وقد ينكر أعضاء الثقافة الفرعية للعنف أنهم يعارضون العنف، بينما تجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية". (احسان، 2008، ص.290-291)

كالشتم والضرب أو التهديدات وإحداث المشاكل، كأن تهدد هذه الثقافة الأخريات بالبوح للأسرة أو الأصدقاء ما تقوم به من تصرفات بالإقامة الجامعية، هدفا لإخضاعها لرغباتها، ومنهن من يخترن الانسحاب من الشجار بالصمت والسكوت إخمادا لشجار حاد قد يحدث نتيجة لسمات الخشونة والصلابة التي تتمتع بها بعض الطالبات ضمن هذه الثقافة (ثقافة العنف).

**4-8. الاجابة على التساؤل الرابع في المقابلة:**

ماهي انعكاسات العنف الممارس بين الطالبات بالإقامة الجامعية عليهن؟

في دراسة سابقة للباحثة "سجلت نسبة 44 % للمبحوثات اللواتي نتيجة الشجارات عندهن عدم محادثة الواحدة للأخرى، ونسبة 19.4 % لمن أجابت بأنهن يغيرن الغرفة نتيجة للشجارات التي تحدث بينهن وبين الأخريات، وسجلت نسبة 13.9% لمن نتيجة ممارسة الشجارات بينها وبين الأخريات تشويه السمعة، أو تدبير المؤامرة بنسبة 12%، وفي الرتبة ما قبل الأخيرة سجلت نسبة 6.2 % للمبحوثات اللواتي إجاباتهن تمثلت في كون نتيجة الشجارات هي المصالحة بنسبة 4.4% و1.4% لكل من الغيرة والحسد أو الاستفزاز، أو اللجوء للأصدقاء للتنفيس بنسبة 0.4%، وأخيرا سجلت نسبة3.7% لمن نتيجة ممارستهن للشجارات ممارسة السرقة." (خليفي، 2016، ص.276-277)

هذه النتائج أكدتها الدراسة الحالية: التي أشارت إلى أن عامل الانتقام والعداوة يعتبر من الاثار الخطيرة لانتشار العنف بين الطالبات داخل الاقامات الجامعية، والذي يعد من العوامل الذاتية المهمة في دفع بعض الطالبات إلى ارتكاب أساليب أخرى للعنف والأفعال الإجرامية كالسرقة. بالإضافة الى استخدام أساليب المؤامرة وتشويه السمعة،

وهو ما يؤكد افتراضات "نظرية الوسط الاجتماعي" للعالم "لاكساني" أن الانحراف تكمن أسبابه في الغالب في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وبالتالي ينبغي أن يتركز الاهتمام في الإصلاح والمعالجة على البيئة ذاتها كما يتركز على الفرد المنحرف نفسه. وأن فشل الأفراد في قبول معايير المجتمع وقيمه السائدة قد يؤدي بهم إلى الانزلاق في ممارسات إنحرافية، كالغش والكذب الرشوة وخيانة الأمانة والإساءة إلى سمعة الآخرين وإدمان الخمور والمخدرات وممارسة أعمال البلطجة والعنف بصوره المتعددة." (بن عايض ، 2004، ص.52)

9. **النتائج العامة للدراسة:** من خلال تحليل المعطيات الميدانية تم التوصل للنتائج التالية:

- الاناث بالإقامة الجامعية يمارسن نمطين من العنف، عنف فردي وعنف جماعي، حيث يشكل هذين النمطين بالنسبة لبعض الطالبات جزءا أساسيا من سلوكهن الهادف لتحقيق بعض مصالحهن الشخصية أو المشتركة.

- يتم العنف بين الطالبات المقيمات في شكله المادي كالضرب، التناحر والعراك، إتلاف الأشياء، السرقة بالإكراه...، أو يتم العنف في شكله المعنوي كالتهديد، الفتنة...،كما يبدأ العنف في الغالب بالاستهزاء والسخرية فاستعمال العنف اللفظي ليتعدى الهجوم والتعارك واستعمال الأذى اتجاه الأخريات. جاءت هذه النتيجة تأكيدا لدراسة الباحث "بلعيسوي"، التي توصلت الى أن أشكال العنف في الاقامة الجامعية متعددة، وتبدأ بالعنف اللفظي وتنتهي بالعنف الجسدي.

- العنف عند الطالبات بالإقامة الجامعية له أسباب عديدة أهمها الظروف الايكولوجية والاجتماعية ذات الصلة بالإقامة الجامعية. وهو ما يؤكد نتائج دراسة الباحثة "علاجية" التي توصلت الى أن ظروف الاطعام السيئة الى جانب سوء الاسكان وتدهور الجانب الأمني وانتشار الفوضى داخل الحي الجامعي له علاقة بممارسة العنف بين الطالبات بالإقامة الجامعية. وهو ما يؤكد أيضا نتائج دراسة الباحث "بلعيسوي" التي توصلت من جهتها الى أن هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تكمن في خلق ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية، كعدم تحقيق احتياجات الحياة الضرورية، منها الازدحام في غرف وأماكن الاقامة والضغوط النفسية والاجتماعية.

- الطالبات اللواتي يمارسن الشجارات بالإقامة الجامعية يستعملن مع الأخريات أثناء هذه الشجارات الشتم والألفاظ القبيحة، وأحيانا يستعملن كل الأساليب التي تتضمن مفهوم العنف، كالضرب أو التهديد وإحداث المشاكل، والتي تبرز سمات الخشونة عند هذه الفئة من الاناث.

- عامل الانتقام والعداوة يعتبر من الاثار الخطيرة لانتشار العنف بين الطالبات داخل الاقامات الجامعية، والذي يعد من العوامل الذاتية المهمة في دفع بعض الطالبات إلى ارتكاب أساليب أخرى للعنف والأفعال الإجرامية كالسرقة. والتي تحدث كعامل مثير للشجارات، نتيجة لطبيعة العلاقات الاجتماعية السلبية بين الطالبات.

**خاتمة:**

أخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة، وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز الأسرة والمدرسة لتشمل بذلك الوسط الجامعي، أين تعيش الكثير من الجامعات الجزائرية بشكل عام والاقامات الجامعية بشكل خاص واقعا اجتماعيا يتمثل في انتشار ظاهرة العنف بمختلف صوره، وما أثار الانتباه ما شهدته الاقامات الجامعية للإناث من عنف اختلفت أساليبه وتعددت أنماطه. والذي قد يعود لأسباب مختلفة، منها ما يرجع لعوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية، ومنها ما يرجع للظروف والعوامل الايكولوجية الخاصة بالأحياء الجامعية، ومنها ما يرجع لعلاقات الطالبة بالأخريات وتشكيل ثقافة خاصة بالعنف داخل الاقامات الجامعية. أين تجتمع هذه العوامل لتؤكد افتراض نظرية العوامل المتعددة المتمثل في أنه "لا يمكن الفصل في دراسة سلوك العنف بين العوامل التي ترجع إلى الفرد، وتلك التي ترجع إلى الجماعة التي يعيش معها في بيئة واحدة، ومن المنطقي أن يأخذ في الاعتبار جميع العوامل الفردية المتعلقة بالتكوين العضوي والنفسي والعقلي، وجميع العوامل البيئية التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها مرتكبو هذا السلوك الانحرافي أيا كانت تلك العوامل سواء اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية." (خليفي، 2016، ص.261) بذلك فان أنماط وأساليب العنف الممارس بين الطالبات داخل الاقامات

الجامعية والمتعدد الأسباب، له انعكاسات خطيرة على الطالبة والأحياء الجامعية والمؤسسات الجامعية عامة، هذه الانعكاسات تستدعي تكاتف جميع الجهود لإيجاد السبل والآليات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وتقليص انتشارها، والذي يتطلب جهودا مشتركة من طرف مختلف مكونات المجتمع بدأ من الأسرة إلى المؤسسات الجامعية.

## المراجع المعتمدة:

**المراجع باللغة العربية:**

- إحسان محمد، الحسن.(2008). ط1. علم اجتماع الجريمة. عمان،. دار وائل للنشر والتوزيع.

- بلعيسوي، الطاهر.(2010). العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية: دراسة مقارنة. رسالة الماجستير في علم الاجتماع الجريمة والانحراف. جامعة سعد دحلب البليدة. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

- بن عايض، عبد الله.(2004). علم اجتماع التربية. ط1. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع.

- خليفي، حفيظة.(2016). خصائص الثقافة الفرعية المنحرفة للاناث بالاقامة الجامعية بالأحياء الجامعية للاناث ببن عكنون وأولاد فايت بالعاصمة وحي بن بولعيد والصومعة بالبليدة). رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي. جامعة علي لونيسي البليدة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

- سلاطنية، بلقاسم، وحميدي، سامية.(2008). العنف والفقر في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية سوسيولوجية للواقع المجتمعي المعاصر). القاهرة. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع.

- شريف، فاتن محمد.( دون سنة). دراسات في الأنتروبولوجيا الاجتماعية: أنتربولوجيا الأسرة والقرابة. الأوفست. مطبعة الانتصار للطباعة.

- علاجية، حنان.(2002). العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي. جامعة الجزائر. قسم علم الاجتماع.

- العيسوي، محمد عبد الرحمان.(1993). الطفولة والمراهقة: أسسها النفسية والفسيولوجية. بيروت. دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

- القصاص، مهدي محمد.(2005). عنف الشباب: محاولة في التفسير – دراسة ميدانية-. المجلة العلمية. مصر. العدد 36.

- طلعت، إبراهيم لطفي.(2009). ط1. دراسات في علم الاجتماع الجنائي. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- الهادي، خالدي، وعبد الحميد، ندى.(1996). المرشد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. الجزائر. دوامة الطباعة والنشر والتوزيع.

- هاني خميس، أحمد عبده.(2008). سوسيولوجيا الجريمة والانحراف. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

- معتوق، جمال.(2011). مدخل إلى سوسيولوجية العنف. الجزائر. دار بن مرابط للنشر والطباعة، المحمدية.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

-Chiglion Benjamin ; Rodolf. (1980). Les Enquêtes Sociologiques. Paris. Armand colin.

**مو اقع الأنترنت:** https://democraticac.de - 15- 03- 2021 على الساعة: 14:00